الصَّيّاد

خُطوة خُطوة (1)

تأليف: هنادي ديّة – منال شمة
رسوم: دانية الخطيب



أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، راحَ العَمُّ أَبو عَفيفٍ إلى الشّاطِئِ يَحْمِلُ شَبَكَةً مُلَوَّنَة. العَمُّ أبو عَفيفٍ عِنْدَه زَوْرَقٌ أَزْرَق. رَكِبَ الزَّوْرَقَ الأَزْرَقَ وَبَدَأَ مِشْوارَه في البَحْرِ. رَمى الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ في الماءِ وَانْتَظَرَ.

اِنْتَظَرَ وَانْتَظَرَ وَانْتَظَرَ... هُوَ يُريدُ سَمَكاً لِيَبيعَهُ في السّوقِ. سَحَبَ الشَّبَكَةَ.. وَجَدَ فيها حَجَراً.

رَمى الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ في الماءِ مَرَّةً ثانِيَةً وَانْتَظَرَ.

اِنْتَظَرَ وَانْتَظَرَ وَانْتَظَرَ... ثُمّ سَحَبَ الشَّبَكَةَ.. وَجَدَ قَنّينَةً فيها. رَمى الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ في الماءِ مَرَّةً ثالِثَةً وَانْتَظَرَ.

اِنْتَظَرَ وَانْتَظَرَ... ثُمَّ سَحَبَ الشَّبَكَةَ، وَجَدَ حِذاءً فيها. غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَعادَ الصَّيّادُ إلى البَيْتِ. وَقال: «سَأَعودُ غَداً لأَصْطادَ السَّمَكَ».



أَشْرَقتِ الشَّمْسُ، راحَ الصَّيّادُ أبو عَفيفٍ إلى الشّاطِئِ، رَكِبَ الزَّوْرَقَ الأَزْرَقَ وقال: «اليَوْمَ أَصْطادُ سَمَكاً».

رمَى الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ في الماءِ وَانْتَظَرَ.

اِنْتَظَرَ وَانْتَظَرَ وَانْتَظَرَ... فَجْأَةً، وَجَدَ شِقًّا صَغيراً في الزَّوْرَقِ. أَسْرَعَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. إذا دَخَلَ الماءُ يَغْرَقُ الزَّوْرَقُ في البَحْرِ. بَعْدَ قَليلٍ وَجَدَ شِقًّا صَغيراً ثانِياً. أَسْرَعَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ. وَضَعَ يَدَهُ على الشِّقِّ الأَوَّلِ وَرِجْلَهُ على الشِّقِّ الثّاني، وَبَقِيَ يَنْتَظِرُ كَيْ يَصْطادَ سَمَكاً. فَجْأَةً، وَجَدَ شِقًّا صَغيراً ثالِثاً. أَسْرَعَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ الثّانِيَةَ عَلَيْهِ. وَضَعَ يَدَهُ على الشِّقِّ الأَوَّلِ، ورِجْلاً على الشِّقِّ الثّاني، وَرِجْلَهُ الثّانِيَةَ على الشِّقِّ الثّالِث. كَيْفَ يَصْطادُ الآنَ؟ الزَّوْرَقُ مُعَطَّلٌ. سَحَبَ الشَّبَكَةَ مِنَ الماءِ وَعادَ بِسُرْعَةٍ إلى الشّاطِئِ. قالَ: «غَداً أَعودُ وَأَصْطادُ السَّمَكَ».



أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ. عادَ الصَّيّادُ أبو عَفيفٍ إلى البَحْرِ في الزَّوْرَقِ الأَزْرَقِ.

رَمَى الشَّبَكَةَ في الماءِ وَانْتَظَرَ.

اليَوْمَ لم يَجِدْ حَجَرَةً أَوْ قَنّينَةً أَوْ حِذاءً. اليَوْمَ لم يَتَعَطَّلِ الزَّوْرَقُ.

اليَوْمَ وَجَدَ الصَّيادُ سَمَكَةً في الشَّبَكَةِ. وَجَدَ سَمَكَةً ذَهَبِيَّةً صَغيرَةً.

فَكَّرَ وَقال: «هَلْ أَبيعُ هذه السَّمَكَةَ؟

لا، لا إنَّها صَغيرَةٌ وَلَيْسَتْ لِلأَكْلِ».

فَكَّرَ وَفَكَّرَ... ثُمَّ قال: «سَآخُذُها لإبْني عَفيفٍ هَدِيَّةً، عَفيفٌ يُحِبُّ السَّمَكَ الذَّهَبِيَّ الصَّغير».

أَخَذَ أبو عَفيفٍ السَّمَكَةَ وَعادَ إلى البَيْتِ.

فَرِحَ عَفيفٌ كَثيراً بالسَّمَكَةِ الذَّهَبِيَّةِ الصَّغيرَة. وَضَعَها في الماءِ وَقال: «أَنْتِ صَديقَتي الجَديدَةُ».





اليَوَمَ، عادَ الصَّيّادُ أبو عَفيفٍ إلى البَحْرِ، وَلَكِنَّهُ لمْ يَكُنْ وَحْدَهُ. كانَ مَعَهُ ابْنُهُ عَفيفُ. يُريدُ عَفيفُ أنْ يُعيدَ السَّمَكَةَ إلى البَحْرِ. السَّمَكَةُ كانَتْ وَحيدَةً في بَيْتِ عَفيفٍ. اِشْتاقَتْ إلى رِفاقِها. رَمى عَفيفُ السَّمَكَةَ في البَحْرِ وَقال: «اِسْبَحي.. أنْتِ الآنَ لَسْتِ وَحْدَكِ، أنْتِ مع رِفاقِكِ». رَمى أبو عَفيفٍ الشَّبكَةَ في الماءِ وَانْتَظَرَ. اِنْتَظَرَ كُلَّ النَّهارِ وَلَمْ يَصْطَدْ سَمَكَةً واحِدَة. غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَهَبَّ هَواءٌ قَوِيٌّ هَزَّ الزَّوْرَقَ الأَزْرَق، هَزَّهُ بِقُوَّةٍ فَأَسْرَعَ الصَّيّادُ وَابْنُهُ إلى الشّاطِئِ.


قالَ أبو عَفيفٍ «غَداً أعودُ لأَصْطادَ السَّمَكَ».



ذَهَبَ الصَّيّادُ أبو عَفيفٍ في الزَّوْرَقِ الأَزْرَقِ إلى البَحْرِ. رَمَى الشَّبَكَةَ في الماءِ وَانْتَظَرَ. **اِنْتَظَرَ وَانْتَظَرَ وَانْتَظَرَ...**

فَجْأَةً هُزَّ الزَّوْرَقُ بِقُوَّةٍ. هُزَّتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَ الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ.

سَحَبَ وَسَحَبَ وسَحَبَ. وَجَدَ سَمَكاً كَثيراً في الشَّبَكَةِ. فَرِحَ أبو عَفيفٍ وَأَخَذَ السَّمَكَ إلى السّوقِ لِيَبيعَهُ.



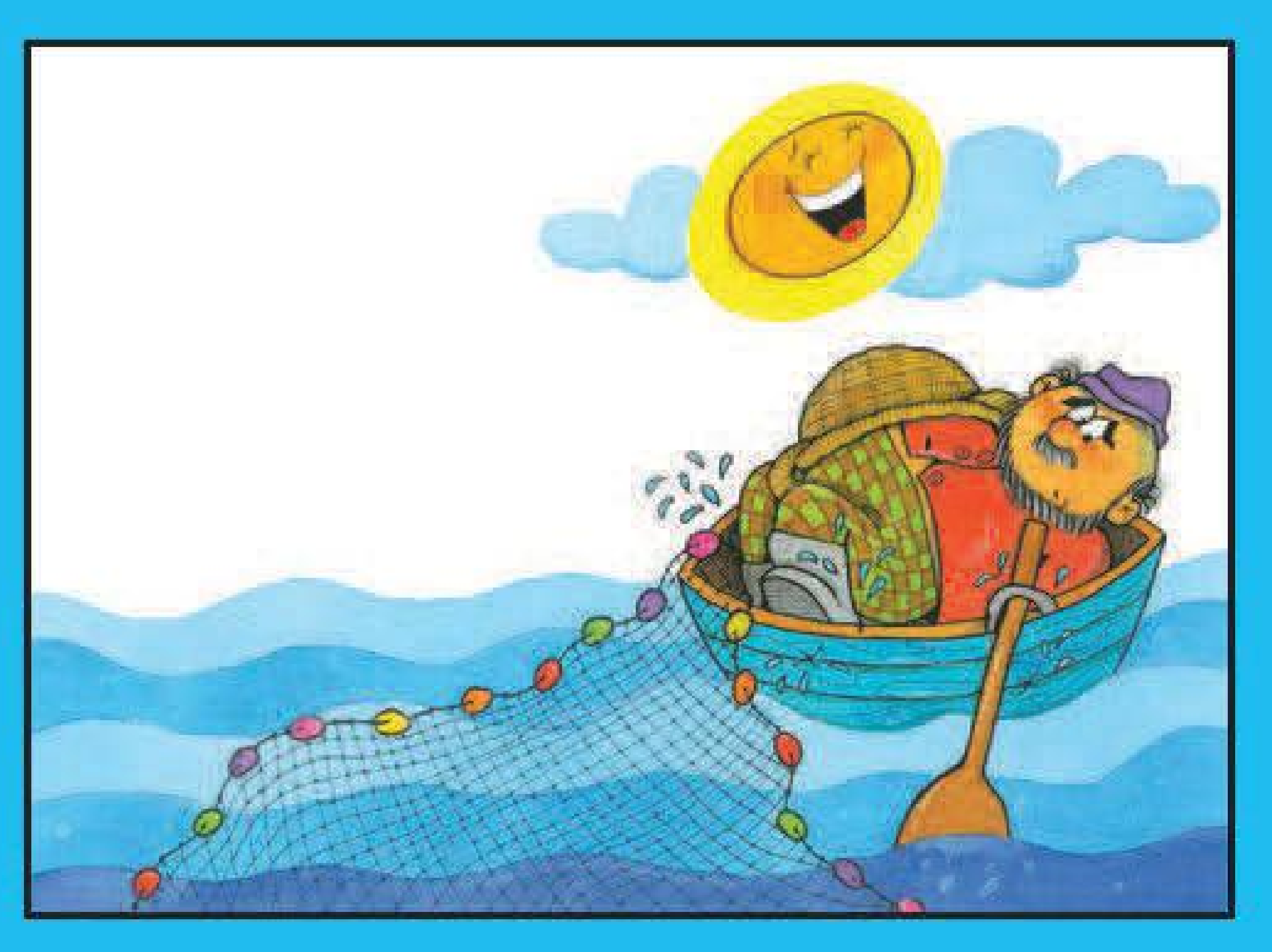
وَصَلَ إلى السّوقِ وَبَدأَ يَصيحُ بِصَوْتٍ عالٍ:

«سَمَكْ.. سَمَكْ.. سَمَكْ طَيِّبْ طازَجْ... سَمَكْ لِلْقَلي... سَمَكْ لِلشَّوي...»

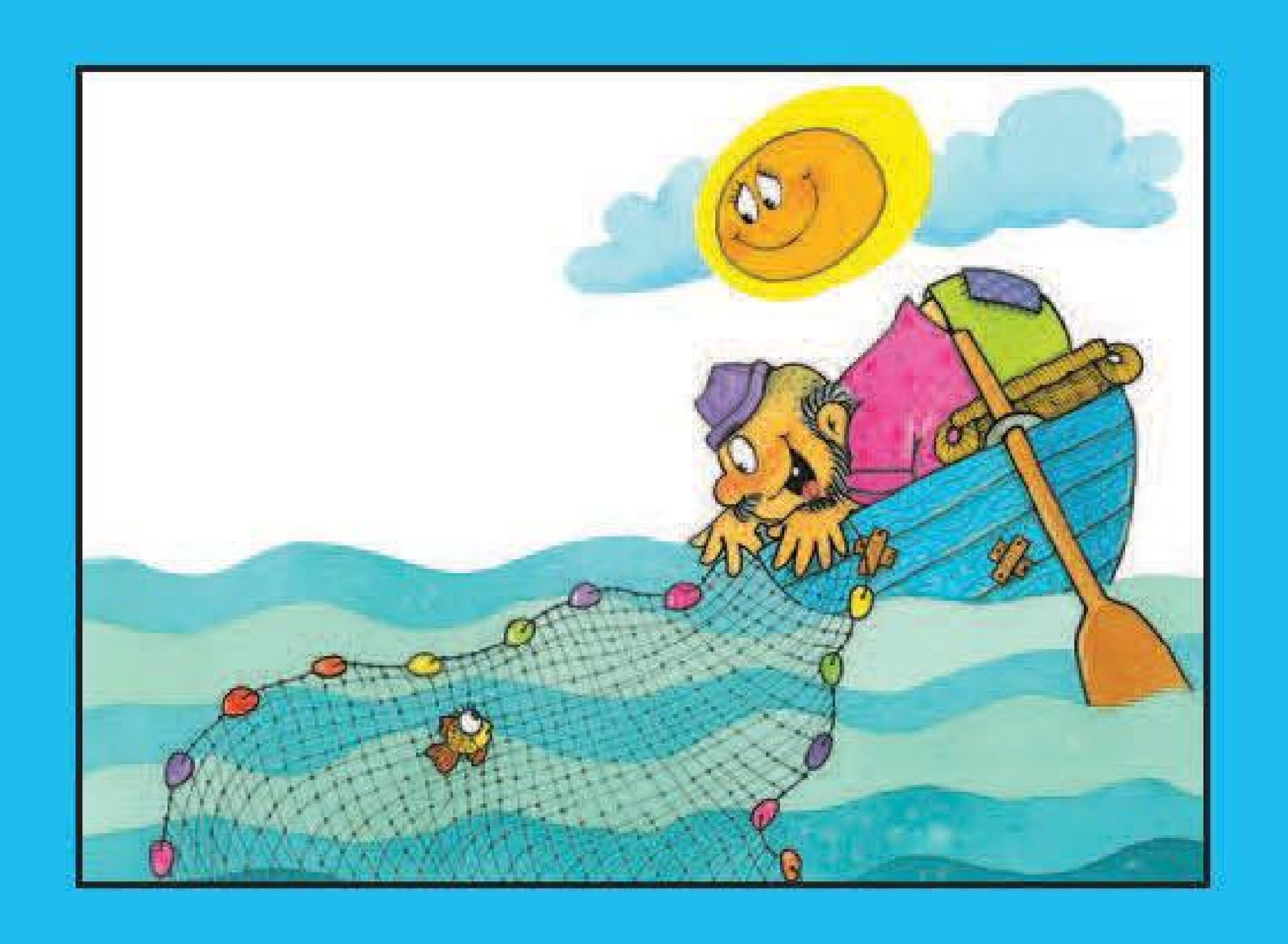
باعَ أبو عَفيفٍ كُلَّ السَّمَكِ وَعادَ إلى البَيْتِ فَرِحاً جِدّاً.



راحَ العَمُّ أَبو عَفيفٍ إلى الشّاطِئ.



وَجَدَ شِقًّا صَغيراً في الزَّوْرَقِ.

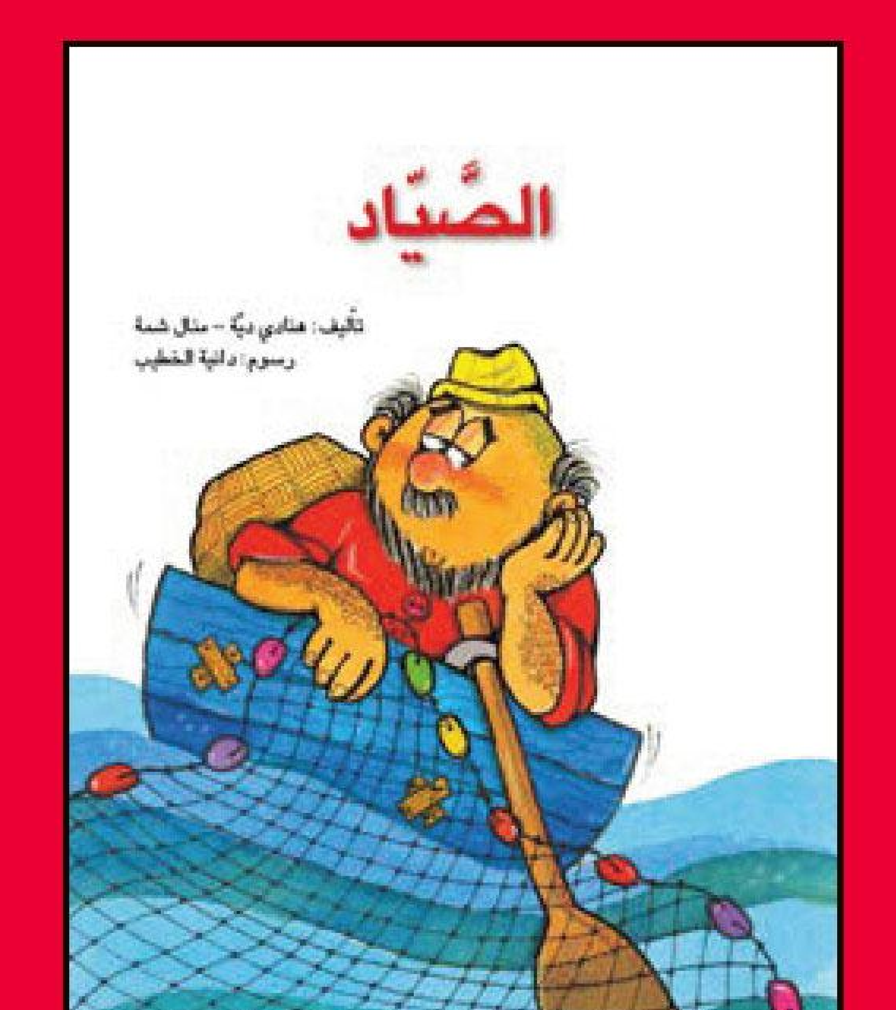


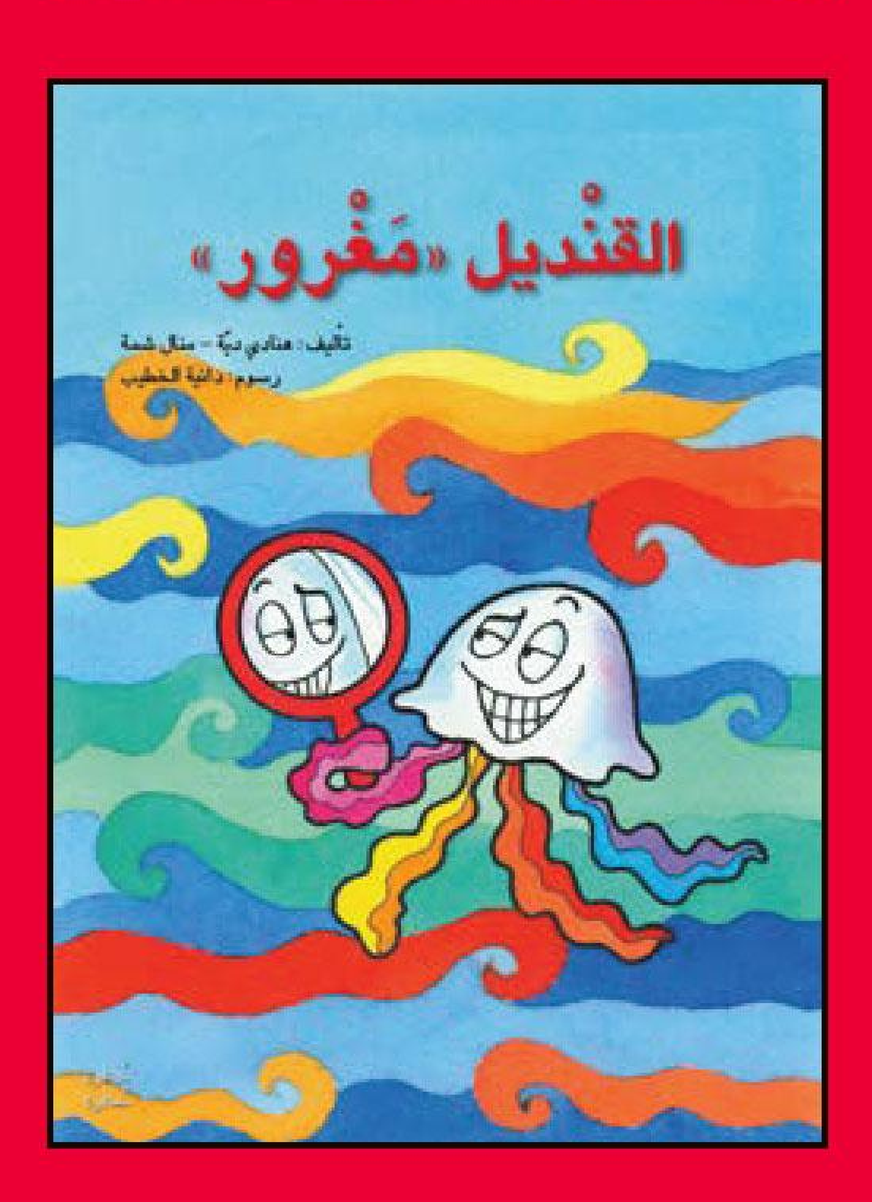
وَجَدَ الصَّيادُ سَمَكَةً في الشَّبَكَةِ.



فَرِحَ عَفيفُ كَثيراً بالسَّمَكَةِ الذَّهَبِيَّةِ الصَّغيرَة.

المحور الأول: البحر





الدرس الأول: الصَّيّاد

- الشخصية: الصَّيّاد
- الزمان: شروق وغروب
- المكان: فوق وتحت
- اللون: الأزرق
- العلوم: السباحة السليمة
- السلوك: المثابرة والصبر

